رابط المادة على منصة باحث

فتاوى سلسلة اللقاء المفتوح

هل الاخذ بالاسباب ينافي التوكل على الله وكيف نجمع بينهما | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

اليقين بالله عز وجل التوكل عليه والاعتماد عليه ونأخذ بالاسباب هل يماثل التوكل على الله عز وجل الاخذ بالاسباب لا ينافي التوكل على الله جل وعلا التوكل على الله واجب - 00:00:00

وفرض على العبد. وهذا لا نزاع فيه لان الله جل وعلا قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قدم الجار مجرور واخر الفعل لافادة الحصر ثم اكد الله جل وعلا ذلك بقوله ان كنتم مؤمنين - 00:00:18

ومعنى هذا ان من لم يتوكل على الله وتوكل على غيره ما هو بمؤمن التوكل عمل القلب وعماد الدين ومن لا توكل له لا دين له وهو من افضل مقامات اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:45

وزيد المتقين الى ربهم ومن اعظم الاعمال الجانبة لانشراح الصدر والطمأنينة وتحصيل السكينة والثبات وهو من المنازل المفروضة على العباد والناس يتفاوتون في هذا لانه من الايمان والناس يتفاوتون في الايمان - 00:01:15

ولكنه من اعظم اعمال القلوب ويظهر اثره على الجوارح حقيقة تفويض الامر لله رب العالمين التوكل لا ينافي الاسباب ان الاسباب مطلوبة قد كان انبياء الله يعملون بالاسباب يتزوجون لي - 00:01:57

الانجاب ويعملون ويحترفون فمنهم الحداد ومنهم النجار ومنهم راعي الغنم ومنهم غير ذلك هم يباشرون الاسباب بجوارحهم ويتعلقون بقلوبهم على ربهم ومن ظن ان فعل الاسباب هناك التوكل فقد غلط - 00:02:35

ولكن نبأ ابن تيمية رحمه الله تعالى بان الاعتماد على الاسباب دون الله شرك بالتوحيد وترك الاسباب تحت مسمى التوكل قدح بالتوحيد انسان يعمل الاسباب بجوارحه ويتوكل بقلبه على ربه - 00:03:10

وهذه حقيقة التوحيد. وهو عمل الانبياء قد قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي وانا من عمل الاسباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حروبه يلبس اللأمة وهذا من عمل - 00:03:34

الاسباب كان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج وهذا من عمل الاسباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتاجر ويشارك وهذا من عمل الاسباب. وقد ذكر الله هذا عن الانبياء كلهم - 00:04:02

وتأمل هذا في القرآن من اوله الى اخره فما خص الله جل وعلا الانبياء ذكر عنهم فعل الاسماء كما قال الله جل وعلا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - 00:04:23

وكانوا لنا دينية وكانت دنيوية انما المنهي عن المبالغة في فعل انما المنهي عن المبالغة في فعل الاسباب. او اتخاذ اسباب ليست بمشروعة بينما يشترط في السبب يكون مباحا واللي في المعلومة ان اللص - 00:04:39

يتسلق الجدار ويسرق قد عمل الاصباع السبب لكسب المال ولكن هذا السبب حرام العبودية يكون السبب مباحا ومن ثم كناحية عقدية هي مسألة العلاج والتشافي من علق سببا ما ليس بسبب - 00:05:10

فانه قد اشرك بالله جل وعلا من ذلك يعلق خيطا على يده لازالة المرض او لدفع البلاء كان قد وضع سببا ما ليس بسبب والاسباب نوعان النوع الاول ان يكون مشروعا هذا ظاهر - 00:05:38

حكمه واضح السبب الثاني لم يأتي بخصوصه شيء هذا نشترط فيه شرطا وهو يكون معلوم وهو يكن معلوما بالحس كما قال

السفارين في نظم عقيدة اهل السنة وكل معلوم بحس او حجاب - 00:06:08
فنكره جهل قبيح في الهجر من علق بيد حديدة او خيطا او حبلا او علق وترا على الدابة لدفع العين هذا قد اشرك بالله لقوله صلى الله عليه وسلم ومن تعلق تميمة فقد - 00:06:33
اشرك حديث صحيح رواه الامام احمد من حديث عقبة ابن عامر في حديث ابن مسعود ان الرقى والتمائم والتولة شرك وقد اختلف في رفع وقد اختلف في رفعه ووقفه وقد صوبت دار قطنه رحمه الله وقفا - 00:06:54
ومع هذا نقول عن هذه اسباب لكن اسباب محرمة من ذاك الذي يضعون شعارات على سيارات من خرى او غيرها لدفع العين هذا كله من خصاله عمل اهل الجاهلية من هذا ما يفعل الان عندنا في البلاد النجدية - 00:07:31
من جلود يوضع فيها كتابات وتخاط يوضع تحت الوسائد او في السيارة دفع العين هذا على الصحيح محرم ولو كان من القرآن هذا على الصحيح محرم ولو كان من القرآن - 00:07:56
لانه داخل في عموم النص اقعد قاعدة اذهب فاقول الاصل في التمائم التحريم العصر في التمائم التحرير لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النصوص عامة ولم يستثني فنحن لا نستثني من ذاك شيئا الا ما دل الدليل على خلافه - 00:08:13
وما الاصل في الرقى؟ الاباحة ما لم يثبت دليل على التحريم الرقية في امور شركية او امور مبتدعة او محرمة او اقتضى من هذه الرؤيا تسبب مشاكل او يكون في معناها لبس - 00:08:39
ونحو ذلك وقد قال إبراهيم رحمه الله تعالى كان ابن مسعود يكره هذا كله. يكره هذا كله ونقل عنه الامام احمد وهذا اسناد صحيح لابن مسعود من القرآن وغير القرآن - 00:09:05
وهذا مذهب عامة اهل الكوفة واخذ به الامام احمد رحمه الله ثم انه يشترط في الرقية ايضا شروط الشرط الاول ان تكون الرقية بكلام الله او كلام رسوله او بادوية ودعوات - 00:09:28
مباح ظاهرة ان تكون الرؤية باللسان العربي وقد يرقي باللسان الاعجمي فيأتي الشعوذة ولا ندري الامر الثالث يعتقد ان هذا سبب. سبب والله جل وعلا هو الذي يبرم الامر وهو الذي يشفي - 00:09:53
وهو الذي يحيي انه هو الذي يحيي وهو الذي يميت نعم لا ليست مع التمائم. ما يوضع لها من الاشياء من نحاس على اليد. وقرر هنا مثلا اه تذهب بعض الاشياء - 00:10:28
من ضغط الدم او غير ذلك اذا ثبت هذا حسا عند الاطبا انه يضع توازنا في الدم ويمنع الاشياء فهذا ليس من التمائم في شيء - 00:10:54